فمنها الضواحك وهي اربعة اضراس تلي الانياب الى
جنب كل ناب من اعلا الفم واسفله ضاحك ثم بعد الضواحك
الطواحن ويقال لها الارحاء وهي اثنا عشر من كل جانب
ثلاثة ثم يلي الطواحن النواجذ وهي اربعة وهي اخر الاسنان
من كل جانب من الفم واحد من فوق وواحد من اسفل فالانياب
للكسر والرباعيات للقطع والاضراس للطحن **فصل**
وخلقت في الاصابع عظام غير مجوفة ليكون اقوى على الافعال
والصدمات وقعر باطن الكف ليتمكن من قبض الاشياء
فصل قوي الذات ليكون ابعد للآفات وهو في وسط
الصدر وهو بيت النفس وقد اميل الى اليسار يسيرا ليبعد
عن الكبد وله زائدتان كالخزانتين يصل اليهما النسيم والدم
فيؤديانه اليه بقدر والرئة وطاء للقلب **فصل**
وللكبد عرقان احدهما يسمى الباب يجذب الغذاء اليها
فتطبخه وتوجهه الى البدن في العرق الاخر المسمى بالاجوف
ثم يرسل المائية الى الكليتين والرغوة الصفراوية الى
المرارة والرسوب السوداوي الى الطحال **فصل** وخلقت
الامعاء كثيرة التلافيف ليطول سير الغذاء فيها فلا يحتاج
الانسان الى الغذاء في كل وقت وخلق للقدم اخمص ليمسك
ما يشبه الدرج ثم قوام هذا البدن بالنفس فلما تمت
الخلقة جاء راغب الى الله اشترى **فصل** ومن نظر في النبات
زاد

يعني القلب

زاد عجيبه هذه الشجر كلما طال فرعها امتدت في الارض
عروقها ثم تحيى وتموت فتجمع بين العبرة وامن الملل فحكى
عند عدم ثمرتها كالغائب فاذا همت بالقدوم بشر نور
النوار تامل الرمانة كيف حشيت بالشحم بين الحب ليكون غذاء
لها الى وقت عود المثل ثم بين كل حشو بين لفافة لئلا
تتصال فيجري الماء وفي الشتاء تغور الحرارة في الشجر
فتنعقد مواد الثمر فيظهر في الربيع ويقوى لحر الشمس
في الصيف لانضاج الثمار والشمس دائمة المسير ليعم
نفعها ولما كانت الحاجة ماسة الى النار جعلت كالمخزون
تستتار وقت الحاجة ولو بثت في العالم احرقته
فصل ومن تفكر في الحيوانات ادركه الدهش من حكمة
الخالق سبحانه لما قدر للطائر الطيران خفف جسمه
وجعل له جؤجؤا محددا يخترق به الهواء كما تخترق
السفينة بجؤجؤها وكسي الريش ليتداخله الهواء
فيقله ولما كان يختلس قوته خوف اصطياده
صلب منقاره لئلا ينسحج من الالتقاط ونقص الاسنان لان
زمان الانتهاب لا يحتمل المضغ وجعلت له حوصلة تنقل
اليها فاذا امن دفعه الى القانصة فطحنته ولما عاث الطير
صان السنبل بقشور محددة لئلا تنسفه الطير فتموت
بشرها فيفوت الحصاد والغربان لا تقرب نخلة موقرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)